الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

للناس إلاّ أمر عيسى بن مريم (عليه السلام) وحده؛ لأنّه رُفِعَ من الأرض حيّاً، وقُبِضَ روحه بين السماء والأرض، ثمّ رفع إلى السماء ورُفِدَ عليه روحه. وذلك قول ابن عزّ وجلّ: (إِذْ قَالَ اللَّيْلِ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْنَبْتَنِي وَالْأَرْضَ حَيًّا، وَقُبِضَ رُوحه بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَرُفِدَ عَلَيْهِ رُوحه. وَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِذْ قَالَ اللَّيْلِ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْنَبْتَنِي وَالْأَرْضَ حَيًّا» [68] وقال ابن عزّ وجلّ حكايةً لقول عيسى يوم القيامة: (وَكَذُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلا مَّسَّاتُوا فَيُتَذَرِّي كُنْذُتَ أَنْزَتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْزَتَ عَلَيَّ كُلاًّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) [69]. [70] الفصل الثاني نشأته عن طريق أهل السنّة: 45 - عبد الله بن عباس، قال: ما تكلم عيسى إلاّ بالآيات، حتّى بلغ ما يبلغ الصبيان. [71] 46 - أبو هريرة، قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «ما تكلم مولود من الناس في مهد إلاّ عيسى بن مريم (عليه السلام)، وصاحب جريج». [72] 47 - وعنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لم يتكلم في المهد إلاّ ثلاثة: عيسى بن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج». [73]